المجلس الوطني للسكان
إشراف/ الأمانة العامة

في الملتقى التشاوري للخطباء والمرشدات حول مخاطر الإيدز

# د. بورجي : الإيدز مشكلة عالمية ومعالجتها تبدأ بنشر العلم والمعرفة والتوعية

## الشيخ الهدار : على الخطباء والمرشدين التحذير من مخاطر الإيدز والتعريف بكيفية الوقاية منه

صنعاء/ متابعة: بشير الحزمي:

**انعقد مطلع هذا الأسبوع بصنعاء الملتقى التشاوري للخطباء والمرشدات حول مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز الذي نظمته وحدة مشروع مكافحة الإيدز بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع وزارة الأوقاف والإرشاد وضم نحو (120) من الخطباء والمرشدات من مختلف محافظات الجمهورية.**

وفي بداية اللقاء أكد / د. أحمد علي بورجي - الأمين العام للمجلس الوطني للسكان أهمية هذا اللقاء الذي يضم كوكبة من العلماء الأفاضل ويهدف إلى رفع وتعزيز الوعي بمخاطر الإيدز في أوساط المجتمع معولاً كثيراً على دور أصحاب الفضيلة العلماء والخطباء والمرشدين والمرشدات في نشر التوعية في أوساط المجتمع بمختلف القضايا بما فيها القضايا الصحية والسكانية.

وشدد على ضرورة أن يضطلعوا بمسؤولياتهم الدينية والوطنية في التوعية بمخاطر الإيدز وحقوق المتعايشين معه للحد من انتشاره في المجتمع اليمني باعتباره أحد الأدواء الخطيرة التي تهز كيان البشرية جمعاء.

وقال إن الإيدز مشكلة عالمية يعاني منها جميع شعوب العالم، وأن هناك الكثير من المعالجات لهذه المشكلة يتمثل أفضلها في نشر العلم والمعرفة والتوعية وهو ما ينبغي على الخطباء والمرشدين القيام به باعتبارهم شركاء أساسيين في ذلك.

وأشار إلى أن الإيدز أحد المشاكل الخطيرة التي يجب أن تجند لها كل الجهود لحماية المريض ومنحه كافة حقوقه حتى لا يتحول إذا ما مورست بحقه الوصمة إلى منتقم من المجتمع.

من جانبه أكد الشيخ/ حسين محمد الهدار - وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد لقطاع الإرشاد أهمية الدور الذي تساهم به وزارة الأوقاف والإرشاد في مكافحة الإيدز والحد من انتشاره في المجتمع.

وقال إن الإيدز يعتبر داء يقضم الناس قضماً ويحصدهم حصداً، وأن على كاهل الخطباء والمرشدين مسؤولية التحذير من مخاطر هذا المرض وكيف نبتعد عن كل ما يقربنا إليه على اعتبار أن الإنسان ضعيف والنفس أمارة بالسوء.

ودعا إلى الإشفاق على المريض المتعايش مع الإيدز وأن نتعامل معه بالحسنى ونستره ولا نفضحه ونوفر له العلاج.. مؤكداً على أهمية دور الخطباء والمرشدين في مكافحة هذا المرض الخطير ونشر الوعي بمخاطره.

من جهته أوضح/ د. عبدالله عبدالكريم العرشي - المدير التنفيذي لوحدة مشروع الإيدز بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الدور الكبير الذي تقوم به وحدة مشروع الإيدز منذ أربع سنوات في تنوير وتوعية المجتمع بمخاطر الإيدز، وتعزيز قدرات العاملين في مختلف الجهات ذات العلاقة، وفي طليعتها وزارة الأوقاف والإرشاد، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف اللازمة للمساهمة في مكافحة هذا المرض الخطير.

وقال إن للخطباء والمرشدين والوعاظ دوراً لا يستهان به في تنوير وتوعية المجتمع بمخاطر هذا المرض وكيفية الوقاية منه لما يحظون به من احترام وتقدير ومكانة عالية في نفوس العامة باعتبارهم قادة الرأي في المجتمع ويمكنهم التأثير المباشر على من حولهم وتعديل وتغيير سلوكهم.

وأشار إلى أنه ومن خلال المحاضرات والندوات الدينية وخطبتي الجمعة استطاع العلماء والخطباء والمرشدون حمل رسالة الإيدز والإسهام في توعية المجتمع بطرق انتقال الفيروس وكيفية الوقاية منه وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة عن الفيروس.

وكان السيد/ سيلفا راماشاندرا - المدير القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي باليمن قد شدد في كلمته على أهمية الوقوف أمام ظاهرة الإيدز وما تمثله من أزمة حقيقية على كافة الأوجه الاقتصادية والاجتماعية والروحية مشيراً إلى أهمية دور رجال الدين والتزامهم الحقيقي بنشر الوعي والمعرفة لما لهم من مكانة واحترام في أوساط المجتمع.

ودعا كافة فئات المجتمع اليمني الرسمية وغير الرسمية إلى القيام بواجباتهم في تجاوز ثقافة الصمت التي تحيط بالمرض، وتعزيز الوعي لدى مختلف فئات المجتمع حول هذا المرض للحد من انتشاره.

---

القابلة ودورها خلال الولادة الطبيعية في المنزل

# كل امرأة حامل معرضة للخطر .. ووجود قابلة مؤهلة وماهرة قد يكون الوسيلة لإنقاذ حياة الأم والمولود

- القابلة المدربة لديها القدرة على معرفة حالات فقر الدم وقياس ضغط الدم ومعرفة الأعراض والعلامات الحقيقية للولادة الطبيعية.
- القابلة المدربة لديها القدرة على معرفة حالة المولود الصحية من خلال التنفس والمحافظة عليه في بيئة دافئة مناسبة والتخلص السليم من المشيمة (الخلاص).
- القابلة المدربة لديها القدرة على تقليل العدوى لدى المرأة خلال النفاس في حالة الولادة المنزلية والتصرف المناسب عند فقدان المرأة دماً خلال أو بعد الولادة وأثناء النفاس.
- القابلة المؤهلة تستخدم أدوات الولادة المعقمة والنظيفة وتتابع تقدم الولادة وتحدد إذا كانت تسير بشكل طبيعي أو غير طبيعي.
- القابلة المدربة تلعب دوراً مهماً في تقديم المشورة والتوعية بأهمية المباعدة بين الولادات باستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

كما أن القابلة المدربة لديها القدرة على اكتشاف حالات الخطورة،وكذلك حالات الولادة المطولة أو المتعسرة وبالتالي فهي قادرة على اتخاذ القرار المناسب في نقل الأم ووليدها بصورة عاجلة إلى أقرب مستشفى أو مرفق صحي.

---

# النمو السكاني يصعب خفض انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري

أوسلو/ 14 أكتوبر (رويترز):

أظهر مسح أجرته رويترز أن ارتفاع عدد السكان سيصعب على الولايات المتحدة خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بحلول عام 2050 أكثر مما يصعبه على روسيا وبعض الدول الغنية الأخرى التي تعاني من تقلص السكان.

واتفق زعماء مجموعة الثماني في يوليو تموز على خفض انبعاثات الدول المتقدمة بواقع 80 في المئة في المتوسط بحلول عام 2050 في تحول مكلف إلى مصادر الطاقة المتجددة.

لكن إذا تمكنت كل دولة من تحقيق هذا الهدف فإنه سوف يسمح للمواطنين الروس ببث انبعاثات تبلغ ضعف نصيب الأمريكيين تقريباً في 2050 طبقاً لمقارنات رويترز للانبعاثات وتوقعات إدارة السكان بالأمم المتحدة.

وقال برايان أونيل وهو عالم في المركز الأمريكي الوطني لأبحاث الغلاف الجوي عن هذه البيانات " إنها أكبر تناقض قائم بين الولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى. وإن الاختلافات السكانية مع روسيا صارخة".

وأضاف اونيل الذي يعمل أيضاً في المعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية في النمسا "بعض الدول يمكنها القول.. كيف يمكن أن تكون انبعاثاتكم ضعف انبعاثاتنا في عالم من المفترض أن نقوم فيه جميعاً بواجباتنا المتساوية".

وسيتعين على الأمريكيين الذين من المتوقع أن يزيد معدل النمو السكاني لديهم نحو 60 في المئة خلال الفترة من 1990م إلى 2050 أن يقلصوا حقوق الانبعاثات بين عدد أكبر من الناس أكثر من أي وقت مضى. أما توقعات انخفاض السكان بنسبة 20 في المئة في روسيا فستخفف من أثر خفض الانبعاثات.

وسيبلغ نصيب كل أمريكي من الانبعاثات ثلاثة أطنان من الغازات المسببة للاحتباس الحراري في 2050 بعد أن كان 24 طناً في 1990 إذا حقق الرئيس الأمريكي باراك أوباما هدفه بخفض 80 في المئة في الانبعاثات الوطنية عن مستويات 1990 مع ارتفاع السكان إلى 400 مليون نسمة بحلول عام 2050.

أما نصيب الفرد في روسيا التي من المتوقع أن يبلغ عدد سكانها في ذلك الوقت 116 مليون نسمة فسيبلغ 5.7 طن من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في 2050. كما أنه من المنتظر انخفاض عدد السكان في اليابان وألمانيا خلال الفترة ذاتها.

وسيكون للمواطنين الفرنسيين النصيب الأقل من الانبعاثات في 2050 الذي سيبلغ 1.7 طن بما أن انبعاثاتهم كانت أقل من نصف انبعاثات المستويات الروسية أو الأمريكية في 1990 وسيبلغ نصيب كل فرد في إيطاليا 1.8 طن وفي بريطانيا 2.1 وفي اليابان 2.5 وفي كندا 2.7 وفي ألمانيا 3.4 طن.

ويريد أوباما ودول الاتحاد الأوروبي الانبعاثات 80 في المئة عن مستويات 1990 لكن المستهدف الذي وضعته مجموعة الثماني كان أقل دقة كجزء من إستراتيجية عالمية لتجنب الموجات الحارة وارتفاع منسوب البحار والفيضانات وموجات الجفاف والمزيد من العواصف الشديدة.

وقالت استريد شولتس وهي حللة لابحاث المناخ في المجلس الاستشاري الألماني للتغير المناخي أن البيانات تظهر صعوبات تحديد معدلات خفض عادلة.

وأضاف"يمكنكم أن تقولوا أن بعض الدول لديها عدد متزايد من السكان لذلك لابد أن يكون حقوق أكبر في الانبعاثات".

وأردفت "أو يمكن القول أن البعض لديه حاجة أكبر للتدفئة والبعض لديه حاجة أكبر للتبريد. كان هناك اقتراح روسي وهو ضرورة أن توضع في الاعتبار أيضاً المسافة بين المدن الكبرى لاتخاذ قرار".

وأشار أونيل إلى أن مستهدفات مجموعة الثماني ليست غير قابلة للتغيير وأن من الممكن تعديلها خلال السنوات المقبلة.

وانتقدت دول فقيرة مستهدف مجموعة الثماني لتجاهلها مستهدفات عام 2020 التي تتعلق بدرجة أكبر بمعاهدة مناخ تابعة للأمم المتحدة التي من المقرر لاتفاق عليها في كوبنهاجن في ديسمبر كانون الأول.

وانتهت أحدث مباحثات حول المعاهدة في بانكوك مع عدم إحراز تقدم بشأن الانبعاثات. وتريد دول نامية من الدول الغنية خفض الانبعاثات إلى ما بين 25و40 في المئة عن مستويات 1990 بحلول 2020.

ونادرا ما يجري بحث أمر السكان في محادثات المناخ لأن الكثير من الدول النامية تقول أنها مؤشر للتدخل في التنمية من خلال فرض وسائل تنظيم الأسرة.

وقال ديفيد ساترزويت من المعهد الدولي للبيئة والتنمية انه عادة ما تجري المبالغة في اعتبار النمو السكاني في الدول الفقيرة عاملا للانبعاثات.

ومن المقرر أن يرتفع عدد سكان العالم إلى تسعة مليارات نسمة بحلول 2050 من 6.8 مليار نسمة حاليا ما يعني المزيد من الطلب على الطاقة والماء والغذاء. لكن الكثير من الدول التي لديها معدل كبير في النمو السكاني مثل الدول الإفريقية لديها مستويات منخفظة للغاية من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

ومضى يقول "الاستهلاك هو الذي يؤدي للتغير المناخي الخطير وليس السكان .. هناك رابط ضعيف بدرجة كبيرة بين النمو السكاني وارتفاع انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري".

## علامات الخطورة أثناء الولادة والتجهيز لمواجهة المضاعفات

يجب نقل المرأة خلال الوضع بصورة عاجلة إلى المرفق الصحي إذا:

- طالت فترة الولادة لأكثر من 12 ساعة عند الحامل البكري أو أكثر من 8 ساعات عند الحامل الولود.
- حدوث انفجار لجيب الماء ولم تحد الولادة.
- حدوث نزيف شديد من مجرى الولادة بشكل غير مألوف قبل أو خلال الولادة وبعدها.
- ظهور أي جزء من جسم الوليد عند الولادة عدا الرأس.
- حدوث توقف مفاجئ لآلام الوضع ناجم عن ضعف تقلصات الرحم أو تباعدها.
- حدثت رعشة (قشعريرة) وارتفاع في درجة الجسم (الحمى).
- حدثت للأم الحامل تشنجات ،اختلاجات،فقدان الوعي (الإغماء- التسمم الحملي).

---

من تجارب الدول

# السياسة السكانية للصين تحت الاختبار

أمين عبدالله إبراهيم

تقدم السياسة القومية للسكان في جمهورية الصين الشعبية،مثالاً فريداً على التضارب بين أهداف المجتمع والحقوق الفردية،ويسجل لهذه السياسة القومية التي بدأت عام 1979م دورها في إبطاء النمو السكاني في أكثر بلدان العالم سكاناً،حيث تشير آخر البيانات والإحصائيات إلى أن عدد سكان الصين بلغ حوالي مليار وثلاثمائة مليون نسمة تقريباً،إلا أن هذه السياسة الصينية- بالرغم من ذلك- تواجه انتقادات من بعض الدول وخاصة فيما يتعلق بتقييدها لحقوق الأفراد ووسائل تطبيقها المشددة،وذلك نظراً لأن السياسة السكانية الراهنة في الصين تقيد الأزواج في المناطق الحضرية بإنجاب طفل واحد وبطفلين إذا كان الزوجان وحيدين،في حين تسمح لسكان المناطق الريفية بطفلين إذا كان طفلهما الأول بنتاً.

وتطبق هذه القيود بصورة متماثلة في أرجاء الصين،ويتم التهرب منها ما يجعل تطبيقها موضوعاً سياسياً رئيسياً.

وفي عام 1995م،دعت الحكومة الصينية إلى إعادة توجيه برنامج تنظيم الأسرة ليخضع لمصالح الناس ويضمن خدمات أكثر شمولاً،وقد مضت اللجنة الحكومية لتنظيم الأسرة قدماً في هذا الجهد الإصلاحي حينما اختارت ست مقاطعات ريفية وخمسة مراكز حضرية تتمتع بظروف اقتصادية جيدة نسبياً من أجل اختيار النهج الجديد،حيث أصبحت مراكز خدمات تنظيم الأسرة تقدم حالياً في المناطق المختارة من الصين المشورة حول الخيارات المتاحة عن وسائل تنظيم الأسرة وخدمات الصحة الإنجابية والرعاية أثناء الحمل والمشورة قبل الزواج.

وعلى الرغم من أن السلطات المحلية ما زالت تضع أهدافاً محددة لتنظيم الأسرة،إلا أن مفهوم الخيار المبني على المعلومات قد حظي بالقبول في بعض المناطق،حيث تقدر الحكومة الصينية أن660 من أصل3000 مقاطعة صينية قد شاركت حتى الآن في هذا التحرك،الأمر الذي يشير إلى تحول كبير في أسلوب السعي نحو تحقيق الأهداف السكانية في بعض المناطق.

وتفيد إحدى الأدبيات السكانية الصادرة عن مكتب مرجع السكان بالتعاون مع اللجنة الوطنية للسكان بالأردن،بأن هذه الإصلاحات في ميدان تنظيم الأسرة تنسجم تماماً مع التغيرات التي تشهدها جميع أنحاء الصين،فمع تحول الاقتصاد من التخطيط الحكومي إلى الأسواق الحرة،اتضح جلياً أن المداخل القسرية لم تعد ممكنة كما في السابق،كما اتضح تراجع السيطرة الحكومية جلياً في الريف حيث تعيش غالبية الشعب الصيني،فالأعداد المتزايدة من الآباء ميسوري الحال يمكنهم دفع الغرامات أو الرشاوي للحصول على عدد من الأطفال أكبر مما تتيح لهم حصتهم،أو الانتقال إلى منطقة جديدة لتجنب أعين المفتشين.ونتيجة لذلك وبينما تعتقد الحكومة الصينية أن معدل الخصوبة الكلية على المستوى القومي هو1.8 طفل للمرأة،يعتقد بعض الديمغرافيين الصينيين انه يتراوح ما بين2 - 2,3 طفل.

كما تفيد تلك الأدبيات السكانية أن الاختبار الحقيقي لالتزام الحكومة الصينية بالسياسة السكانية يكمن في رد فعلها نحو نتائج التعداد السكاني للصين لعام2000م فالهدف الرسمي هو أن يكون عدد السكان أقل من 1.3 مليار نسمة،وإذا تجاوز الرقم الكلي للتعداد السكاني هذا الرقم فإن بعض الخبراء يعتقدون بأن الحكومة ستقوم بتصعيد الضغط للحد من المواليد.

---

# المشكلة السكانية...

د.فهد محمود الصبري

هي عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات،وهي زيادة عدد السكان من دون تزايد فرص التعليم والمرافق الصحية وفرص العمل وارتفاع المستوى الاقتصادي،فتظهر المشكلة بشكل واضح،وتتمثل بمعدلات زيادة سكانية مرتفعة ومعدلات تنمية لا تتماشى مع معدلات الزيادة السكانية،وانخفاض مستوى المعيشة،أي أنه لا ينظر إلى الزيادة السكانية كمشكلة في حد ذاتها وإنما ينظر إليها في ضوء التوازن بين السكان والموارد،فهناك كثير من الدول ترتفع فيها الكثافة السكانية لكنها لا تعاني من مشكلة سكانية لأنها حققت توازناً بين السكان والموارد.

والمشكلة السكانية لا تتمثل فقط بالزيادة السكانية إنما تتمثل أيضاً بالنقصان السكاني،وبالتالي فإن الأزمات والمشكلات المرتبطة بالمشكلة السكانية تعرب عن نفسها من خلال نقص الأيدي العاملة وتدني مستوى الإنتاجية ومشاكل مرتبطة بالأسرة..إلخ.

بهذا المعنى نجد أن المشكلة السكانية لا يوجد لها قانون عام ولا تأخذ المعنى نفسه والنتائج نفسها في كل المجتمعات وعلى اختلاف المراحل،بل لكل مجتمع معطياتها التي تحدد طبيعة هذه المشكلة السكانية.

وتنبع المشكلة السكانية في اليمن أساساً من عدم التوازن بين عدد السكان الذي بلغ حتى مايو 2004م حوالي 22 مليون نسمة،وفقاً لآخر تعداد سكاني،وبين الموارد والخدمات،وهو ما يفسر عدم إحساس اليمنيين بثمار التنمية.

وتوقع الإسقاطات السكانية الأخيرة أن عدد السكان سوف يصل إلى نحو 34 مليون نسمة بحلول عام 2035 في حال ثبوت معدل الإنجاب الكلي الحالي.وإذا استمر عدم التوازن الحاصل بين تزايد أعداد السكان ومعدلات التنمية الحالية سوف تظل هناك مشكلة سكانية تزداد كل يوم تعقيداً.